مقالات للفتيان والفتيات

(صوت الراعي)

أعظم فرح

"أبشركم بفرح عظيم ... أنه وُلد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب" (لو 2 : 10، 11).

❖ إن المسيح ليس إنساناً عظيماً فحسب، بل وليس نبياً عظيماً فحسب ... فما أكثر العظماء وما أكثر الأنبياء **لكن المسيح إله لذلك ميلاده أعظم فرح في الوجود.**

❖ أي إنسان أو نبي عظيم يأتي لشعب معين، **لكن المسيح وُلد لأجل العالم كله لذلك كان يوم ميلاده أعظم فرح.**

❖ أي إنسان أو نبي ليس له أكثر من الإرشاد والتعليم والقيادة، أما المسيح فجاء ليبذل نفسه عن العالم ويعمل

ما لا يقدر نبي أو ملاك أو إنسان أن يعمله، **لذلك فميلاده كان أعظم يوم في الوجود لأنه أحب العالم وفدى العالم.**

❖ أي إنسان أو نبي عظيم لا يُعطينا أكثر من تعاليم، لكن المسيح ***"أخذ جسدنا وأعطانا جسده"*** ، وبارك طبيعتنا فيه، وجعلنا أبناء لله، لذلك فميلاده هو ميلاد للناس كلهم ليكونوا أبناء لله.

إذاً هو ميلاد البشرية كلها من السماء. لذلك فهذا أعظم فرح وأعظم يوم في حياة البشرية كلها، لذلك رتلت الملائكة وقالت وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة.

❖ وبهذه المناسبة نفرح جميعاً بميلاد كتيبكم هذا بالرغم من أنه صغير (كان أبونا بيشوي يقصد صدور العدد الأول من مجلة صوت الراعي)، ولكن عندما يباركه الله سيصبح عظيماً جداً ... عندئذ يظهر ويُولد المسيح فيه.

والرب معكم.

القمص بيشوي كامل

يناير 1975م

+ + + + +

الوصية ليست صعبة

"من لطمك على خدك الأيمن فحوِّل له الآخر أيضًا"

(مت 5 : 39).

سأل زميل ما الطالب **"فلان"** ... هل هذه الوصية ممكن تنفيذها؟! بل قال له إن نفذها أحد فسيكون عبيطاً وضعيفاً و ... إلخ.

عندئذ رد أخونا الطالب **"فلان"** قائلاً: **"إنها وصية المسيح ولا يمكن أن تتغير بالزمان ولا بد من تنفيذها، وأجرتها عند الله عظيمة جداً"**. ووضع في قلبه أن يصلي دائماً من أجل أن تنفذ هذه الوصية قائلاً: **"يا رب وصيتك حق وقوية وليست مجرد كلام أو علامة ضعف، فأعطني أن أنفذها بقوتك. يا رب إن وصاياك يا يسوع صعبة لا يقدر أحد أن ينفذها لوحده، ولكنها سهلة خالص بس يا رب لو أنت ساعدتنا على تنفيذها" ...**

وفي أحد الأيام قابل أخونا زميله، فقال له زميله: **"هل يمكن أن تنفذ الوصية الآن"**. وتطاول عليه في الكلام جداً، وهزأ به، ثم قال له: **"لو كنت رجلاً فقف محلك وسألطمك بقوة على خدك وقول لي بقى هي وصية الإنجيل صادقة؟؟"** ... وبدأ يهزأ به جداً!!

وأخيراً لطمه بكل قوته على الخد الأيمن ... وأخونا **"فلان"** فرحان من أجل أنه أُهين من أجل يسوع الذي صُلب عنه. وعندئذ رفع زميله يده بكل قوته ليلطمه على الخد الآخر .. وفي اندفاعه الجنوني، هوى جسمه على الأرض فاصطدمت رأسه بحافة رصيف الشارع وانفتحت جبهته وسال منها الدماء ..!!

وبدأ أخونا المسيحي الحقيقي يُضمد جراحات زميله، وطلب له الإسعاف، وذهب معه للمستشفى مُصلياً لأجل شفاءه حسب وصية الإنجيل.

إخوتي الأحباء ... لا تردوا الإساءة بالإساءة، بل أحبوا أعداءكم وباركوا لاعنيكم وأحسنوا إلى مبغضيكم وصلّوا

لأجل الذين يُسيئون إليكم ... واختبروا قوة وصية الإنجيل.

والرب معكم يُنميكم في المحبة واختبار وصية الإنجيل.

القمص بيشوي كامل

فبراير 1975م

+ + + + +

الطفل الذي رأى السيد المسيح

في أحد الأيام حضرت أسرة المرحوم الدكتور المهندس "**لبيب قلدس**" الذي أشرف على بناء كنيسة مار جرجس بسبورتنج، جاءوا لعماد ابن أخته ... وكان الطفل يبلغ من العمر حوالي سنتين. وأثناء سر العماد، كان الطفل فرحاً ومسروراً. وبعد انتهاء العماد، سأل الطفل الدكتور لبيب قائلاً: "من هو الإنسان صاحب الوجه المنير الجميل ... اللابس الملابس البيضاء ... ذو اللحية الطويلة البيضاء والشعر الأبيض ... الذي كان النور يُحيط بوجهه؟!".

فرد الدكتور لبيب قائلاً: "إنه أبونا فلان الذي عمدك"، ولكن الطفل رد قائلاً: "أنا عارف أبونا فلان .. لكن أنا بأسأل عن الرجل الجميل جداً الذي كان أبونا واقفاً بجواره" ... فتحقق الجميع أن السيد المسيح نفسه هو الذي أتمَّ سر العماد، وأن الطفل رأى ببساطته ما لا نراه إلا بالإيمان ... هذه الحادثة حضرتها وسمعتها بأذنيَّ إثباتاً لأهمية عماد الصغار، وأنهم يرون بالروح أعظم مما يرى الكبار كقول السيد المسيح: ***"أحمدك أيها الآب رب السماء والأرض لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للأطفال"*** (لو 10 : 21).

هذه الحادثة زادت في إيماني أن العماد سر مقدس يحضره المسيح لأنه سر ميلاد أحد أبنائه، وأن السماء في لحظتها تنفتح كما انفتحت على المسيح، وبابانا السماوي يقول للطفل مع المسيح ***"هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت"***.

القمص بيشوي كامل

مارس 1975م

+ + + + +

البوليس يبحث عن ملاك ...!!

في يوم ما سنة 1974م في شارع ابن رباح بالحضرة البحرية رقم 10 كانت تقف أربع بنات في بلكون في الدور الخامس ... منهن آمال روفائيل 14 سنة، وفريال أبادير 18 سنة. وفي الساعة السادسة إلا ربع مساءً، وقعت البلكون فجأة، ووصل الخبر لأم فريال، وكانت في اجتماع روحي، وقلن لها زميلاتها لا تخافي ما دمت في الاجتماع. ولما وصلت البيت، وجدت فريال صحيحة تشكو من جزع في رجلها ولم يحدث لها شيء. أما آمال فقالوا أن عندها ارتجاج في المخ وكانت تردد بعض الكلمات.

وفي محضر البوليس قالت أنها وقعت وملاك كان واقفاً تحت البيت وحملها على ذراعيه ... وأمرت النيابة بالبحث عن ملاك كشاهد للحادث ... ولكن عبثاً لم يجدوا ولا واحد في شارع ابن رباح اسمه ملاك ... وبعد بضعة أيام

أفاقت آمال تماماً وقالت لهم آمال في المستشفى: **"إنه ليس إنسان اسمه ملاك ولكن الملاك بتاع ربنا"** ...!!

ألا تعلم يا ابني المبارك أن لكل واحد منّا ملاك خاص (حارس) يحرسه دائماً كقول المزمور ***"ملاك الرب حال حول خائفيه ويُنجيهم"*** (مز 34 : 7). وعندما يعتمد الطفل في المعمودية يقول الكاهن للطفل: **"لتصحب حياته ملائكة النور ليخلصوه من مؤامرة المضادين"**.

من أجل ذلك تحتفل الكنيسة كل يوم 12 من الشهر القبطي بالملائكة ورئيسها **"الملاك ميخائيل"** الذي يحرس كنائسنا وبيوتنا وعائلاتنا وحياتنا كما كان دانيآل أثناء صومه (دا 10).

فهل يا ابني العزيز أنت بتعمل تمجيد كل ليلة 12 في الشهر القبطي أمام صورة الملاك في منزلك أو في الكنيسة ...

إن الملاك يرفع صلواتك للسماء (أع 10)، ويحرسك (مز 34)، ويدفعك للتوبة (لو 15). من أجل ذلك نحن

نشكرهم ونطلب صلواتهم ليرفعوها مع البخور أمام المذبح الإلهي في السماء (رؤ 8 : 3).

القمص بيشوي كامل

إبريل 1975م

+ + + + +

شم النسيم Swm `necim

شُم النسيم جملة قبطية مكونة من كلمتين **Swm** ومعناها بستان و**necim`** ومعناها زرع الربيع وحرف **N** للإضافة، فكلمة شُم النسيم هو عيد الربيع عند قدماء المصريين. والعجيب جداً أنه كان يقع دائماً يوم 29 برمهات، وإنه لعجب حقاً أن يكون عيد ربيع المصريين موافقاً لعيد بشارة المسيحيين 29 برمهات والموافق اليوم الذي قام فيه الرب من الأموات.

ولما تعوَّد المصريون فيه الاحتفال والأكل المختلف، وكان يقع دائماً في الصوم الكبير الذي يُقدسه المصريين، لذلك نقلوه إلى اليوم التالي لعيد القيامة ...!

فشم النسيم عيد مصري قديم تنبأ فيه المصريون من حيث لا يدرون عن ربيع المسيحية وقوتها ألا وهو عيد البشارة والقيامة.

البيضة والكتكوت ...

تعوَّد المسيحيون في العالم كله أن يأكلوا البيض في عيد القيامة، وليس في شم النسيم كما يظن البعض.

فشم النسيم عيد مصري فقط لا علاقة له بأكل البيض .. أما أكل البيض فتقليد مسيحي عالمي وقصته ترجع إلى عصر الرسل! ولقد ربط المسيحيون بين خروج الكتكوت من البيضة وقيامة الرب يسوع من الأموات. ويذكر التقليد أن القديسة مريم المجدلية أثناء كرازتها ذهبت إلى قيصر روما وكلمته عن القيامة، فهزأ بها. وعند ذلك أحضرت له بيضة وقالت له كيف تُصدق بخروج الكتكوت من البيضة ولا تُصدق أن خالق الكون كله يغلب الموت ويخرج من القبر.

والحقيقة يا أحبائي أن القيامة قوة وليست فلسفة عقلية نقنع الناس بها، لذلك عندما كرز القديس بولس بالقيامة

قال له فستوس الوالي: ***"الكتب الكثيرة تحولك إلى الهذيان"*** (أع 26 : 24)، ولما تكلم أيضاً في أثينا قالوا: ***"تُرى ماذا يُريد هذا المهذار أن يقول"*** (أع 17 : 18).

❖ القيامة قوة أخذناها بالإيمان بالدفن والقيامة في المعمودية (رو 6 : 4).

❖ القيامة نعيشها الآن بالإيمان ***"من كان حياً وآمن بي فلن يموت إلى الأبد"*** (يو 11 : 26).

❖ القيامة قوة نتذوقها كل يوم في التوبة ***"أقوم وأذهب إلى أبي"*** (لو 15 : 18).

❖ القيامة هي حياة نحياها بحفظ كلام المسيح ***"إن كان أحد يحفظ كلامي فلن يرى الموت إلى الأبد"*** (يو 8 : 51).

❖ القيامة هي الحياة نأخذها بأكل جسد الرب من على المذبح بعد التوبة والاعتراف (الموت عن الخطية) ***"فمن يأكلني فهو يحيا بي"*** (يو 6 : 54).

❖ القيامة ترنيمة ترتلها الكنيسة طوال أيام الخمسين **"المسيح قام من الأموات بالموت داس الموت والذين في القبور (أنا وأنت) أنعم لهم بالحياة الأبدية"**.

فالقيامة هي قوة غلبة نعيشها الآن على الأرض لأنها هبة وهبها لنا الرب يسوع بالإيمان به وبكلمته وبالمعمودية، وبالتوبة وبأكل جسده ودمه. فنحن الآن أعضاء جسد يسوع نعيش قوة القيامة فوق كل خطية وشر في هذا العالم.

❖ يمكنك يا أخي أن تذكر ذلك دائماً كلما أكلت البيض في العيد.

القمص بيشوي كامل

مايو 1975م

+ + + + +

صعود الرب يسوع

❖ لم يوجد نبي ولا رئيس أنبياء مات وقام وصعد بذاته إلى السماء إلا يسوع المسيح الإله.

فصعود السيد المسيح بعد القيامة هو إثبات لإلوهيته.

❖ والسيد المسيح عندما كلم نيقوديموس قال له:

"وليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء. ابن الإنسان الذي هو في السماء" (يو 3 : 13). فالسيد المسيح الذي كان يكلم نيقوديموس على الأرض، كان في نفس اللحظة في السماء. فهو خالق السماء والأرض، ولا حاجة له للصعود لأنه في السماء والأرض وخالقهما.

❖ **لكنه صعد بجسدنا .. أي بجسد بشريتنا الذي أخذه من سيدتنا القديسة مريم .. أي بجسدي وجسدك. وهكذا بارك ربنا يسوع جسدنا، وكأن هذه هي المرة الأولى أن يصعد جسد بشري قائم من الموت إلى السماء ... أي أنه فتح لنا السماء بل أصعدنا فعلاً *"وأقامنا معه وأجلسنا معه في السماويات"*** (أف 2 : 6). من أجل هذا رجع التلاميذ بفرح عظيم، ومن أجل هذا أيضاً ينبغي أن نفرح جميعاً.

❖ وهو صعد للسماء لكي نُدرك أن مكاننا الحقيقي هو في السماء. **سننشغل بالسماء ولا نجعل أمور الأرض تُسيطر على قلوبنا فنحب الأرض وشهواتها كأهل العالم وننسى السموات والشركة مع المسيح وحياة القداسة.**

❖ ويمكننا أن نتدرب على الصعود كما يأتي:

(1) كل مرة نقول فيها ***"أبانا الذي في السموات"*** نتذكر أن ربنا يسوع قصد أن ندرك أن **الصلاة هي وقوف في السماء.**

(2) القداس الإلهي وقوف في السماء، حيث يحضر ربنا يسوع معنا. من أجل ذلك نقول: **"إذا وقفنا في هيكلك المقدس نُحسب كالقيام في السماء".**

(3) كل مرة نرفع قلوبنا بالصلاة أو بالطلبة أو بالنظر إلى السماء، فنحن نصعد إلى فوق كما صنع نحميا قبل أن يرد على الملك: ***"فصليت إلى إله السماء. وقلت للملك"*** (نح 2 : 4، 5).

(4) كل مرة نحتقر أباطيل العالم ونفكر في المسيح وفي الشركة معه، فنحن نصعد بقلوبنا إلى فوق.

(5) كل مرة ننفذ فيها وصايا يسوع ونعلن حبنا له، نكون بالحق أبناء السماء. وعندما يقول الكاهن في القداس: **"ارفعوا قلوبكم"**، نقول له بالحق: **"هي عند الرب"**.

إذاً يا إخوتي ... الصعود حياة مستمرة مع يسوع رأس الكنيسة الذي صعد وجلس عن يمين الآب بجسد بشريتنا. فلنشكره ونمجده ونفرح ونتهلل.

القمص بيشوي كامل

يونيو 1975م

+ + + + +

أبناء العذراء

القديسة العذراء طبيعتها الأمومة، فيمكنك أن تدعوها أماً لك. وصفات الأمومة هي المحبة والاهتمام والمساعدة ...

❖ فتحويل الماء إلى خمر في عرس قانا الجليل كان سببه اهتمام العذراء وانشغالها بأصحاب العرس من أجل سوء موقفهم. العذراء أم، نظرت بقلبها لأصحاب العرس، ثم طلبت من ابنها.

❖ وعندما كان متياس الرسول بالسجن، تدخلت العذراء وحلت له حديد الأبواب والسلاسل والسيوف.

❖ وفي أيام الأنبا أبرآم بن زرعة البطريرك (62) عندما ضاق به الأمر، تدخلت السيدة العذراء وأعلمته أن يذهب لسمعان الخراز لينقل له الجبل.

❖ ولما أراد الوالي هدم جميع الكنائس، استعان كاهن كنيسة أتريب (بنها) بالعذراء، فأرسلت أمراً عالياً محمولاً بواسطة حمامة إلى الوالي ليُوقف أمره بهدم الكنائس.

❖ وفي كنيسة الزيتون، كانت العذراء أمنا تظهر ومعها غصن الزيتون وتُعطينا سلاماً، وتسجد للصليب لتعلمنا السجود والعبادة، وتظهر في منتصف الليل لتعلمنا السهر والصلاة، وتشفي المرضى وتُعين المتضايقين ... **إنها أم حقيقية!!!**

❖ من أجل ذلك فالعذراء تحبنا جداً، وأنصحك أن تحس بأمومتها، وتُسمي نفسك ابن العذراء، وهذا يعني:

(1) أنك تتصرف في كل أعمالك بتواضع وإيمان وصلاة كأمك العذراء فتكون شبيهاً بها.

(2) تطلب مساعدتها لك في الصلاة وأعمال المحبة والصوم والطهارة .. فهي أم .. والأم تُعلم أولادها.

إنك لو نفذت هذا التدريب ستصبح صديقاً للعذراء، وابناً مطيعاً لها. ستعلمك الصلاة والترتيل، وتطلب من المسيح فيُعطيك فرحاً روحياً كما أعطى أصحاب عرس قانا الجليل، وستكون سبباً في أن ترى مجد ابنها الحبيب.

القمص بيشوي كامل

أغسطس 1975م

+ + + + +

رأس السنة المصرية

" النيروز "

❖ السنة المصرية سنة قديمة، وضع حساباتها الفراعنة منذ 5000 سنة قبل الميلاد، وأسموا شهورها بأسماء آلهتهم المصرية القديمة.

❖ للآن، الفلاح المصري لا يعرف في حساب الزراعة إلا التقويم القبطي.

❖ ظلت بلادنا المصرية تستخدم التقويم المصري في حساباتها حتى عهد إسماعيل باشا – عندما تدخل الفرنسيون وغيروا التقويم المصري "القبطي" بالتقويم الغربي – وهذه إحدى ثمار الاستعمار الغربي وأثره على التاريخ المصري، وإلى ذلك العهد كان عيد النيروز عيداً وطنياً تحتفل به الدولة على جميع مستوياتها على ضفاف نيل مصر الذي يشرب منه الجميع.

❖ في عصر اضطهاد دقلديانوس وكثرة الشهداء، أخذت السنة المصرية اسم "سنة الشهداء" ونحن هذا العام في سنة 1692 للشهداء. وسُميَّ عيد النيروز بعيد الشهداء، وتحتفل به الكنيسة احتفالاً مُفرحاً لأن دماء الشهداء هي بذار الكنيسة.

معجزة في عيد الشهداء ...

في عشية عيد نيروز سنة 1691 للشهداء عند خروجنا من الكنيسة، جاءت زلطة من مكان بعيد وأصابت نظارة إحدى السيدات، فكسرتها ودخل الزجاج في عينها. وذهبنا معها للطبيب الذي وجد أن الزجاج قد ملأ العين وتلف ثلثيها تماماً، وظل الدكتور ماهر ميخائيل يُخرج الزجاج من عين السيدة/ لندة عبد الشهيد لمدة ساعتين ... لكنها كانت مسرورة ومبتهجة في ذكرى النيروز وتقول: **"أشكر الله أنها لم تُصِبْ عين بنت صغيرة أو شابة فتُضيع نظرها"**.

ذهبنا للمستشفى الأميري لكتابة تقرير بالحالة، وكتب الطبيب أن ثلثي العين والنن قد تلف!

ورجعنا للكنيسة حيث قضينا سهرة النيروز طوال الليل وانتهت بالقداس الإلهي ... وفي اليوم التالي رفعت الغطاء عن عينها فإذ بها تبصر جيداً بها أكثر من الأول ... وأرتها للطبيب الذي لما رآها تعجب ومجد الله!

القمص بيشوي كامل

سبتمبر 1975م (توت 1692 ش)

+ + + + +

الكرازة الصامتة

تصادقت ديبي (دبورة) الفتاة الأمريكية مع شاب مصري، وكانا يعيشان معاً بعيداً عن الله. تعوَّد هذا الشاب مع صديقته ديبي الحضور في آخر القداس في كنيسة مارمرقص بلوس أنجلوس لمجرد مقابلة الزملاء المصريين والضحك و ... وفي أحد الآحاد، دخلت ديبي الكنيسة فرأت الكنيسة مملوءة بعدد كبير من أولاد الله، رأت الشابات بملابس محتشمة، في وقفة خاشعة، رأت الدموع في أعين المصليات، رأت كثيرين من الشبان واقفين بخشوع وكل مشاعرهم متجهة لله ...

في نهاية القداس انتظرت ديبي ... وطال انتظارها حتى انتهى الكاهن من كل أعماله، ثم تقدمت إليه قائلة: **"أريد أن أكون مثل إحدى هؤلاء الشابات أعبد الله بروحي"**. فقال لها: **"إن تكاليف الحياة المسيحية هي ترك كل نواحي الشر"**. ثم سألها: **"ما سبب هذا التغيير المفاجئ؟!"** .. فردت قائلة: **"إن منظر النفوس الخاشعة**

المحتشمة الواقفة أثناء الصلاة أذاب قلبها شوقاً للحياة مع الله".

بعد حديث طويل، أصرَّت ديبي على تغيير حياتها، ملابس محتشمة، ترك لصديقها، حياة عفة ... وبدأت تشتاق بقوة لسر العماد ...!!

وعندما حدثها الكاهن عن الولادة الجديدة كثمرة للتوبة والبنوة للآب التي ننالها من الله بالمعمودية ... أجابت بإندهاش: **"الآن للمرة الأولى أحس بمحبة الله وأنه أبي ... والآن قد أدركت أعظم حدث في حياتي أنني ابنة لله".** عندئذ مارست سر الاعتراف ثم سر العماد، وصارت ابنة مسيحية حقيقية عن طريق القدوة.

لذلك يا إخوتي القدوة في البيت والكنيسة والمدرسة بدون كلام قادرة على جذب النفوس لله .. ***"يُربحون بسيرة النساء بدون كلمة"*** (1بط 3 : 1). وربنا يسوع يوصينا قائلاً: ***"لكي يروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذي في السموات"*** (مت 5 : 16).

أما القديس بولس الرسول فيوصي تيموثاوس الشاب قائلاً: ***"لا يستهن أحد بحداثتك بل كن قدوة للمؤمنين في الكلام في التصرف في المحبة في الروح في الإيمان في الطهارة"*** (1تي 4 : 12).

فضع في قلبك أيها الشاب وأيتها الشابة:

أن القدوة كرازة صامتة، كما أن العثرة في السلوك والملبس والطهارة والتصرف عثرة مُهلكة!!

القمص بيشوي كامل

أكتوبر 1975م

+ + + + +

البِبغاء يُصلي

دعتني سيدة لزيارتها في منزلها في أمريكا، وهم يدعونها الملكة. وجلسنا نتحدث عن اختبارات المسيح في حياتنا في حجرتها الصغيرة البسيطة جداً، وهي كل ما تملكه هذه الملكة من حطام الدنيا. وفجأة!! وإذ بالببغاء الموجود في قفصه

الصغير يصلي:

"Our father bless us، Holy Spirit enlighten us، Holy Mary pray for us".*

* ترجمة الصلاة: "يا رب باركنا، بروحك القدوس أرشدنا، أيتها العذراء القديسة صلي من أجلنا".

واندهشنا جداً والتفتنا إليه، ولكنه في إتضاع توقف عن الصلاة. وعندما سألنا عن القصة، علمنا **أن الملكة تصلي طول يومها باستمرار هذه الصلوات، وهو بالتالي يُرددها ... فشكرنا الله أننا شاهدنا أن حياة الصلاة المقدسة الطاهرة تستطيع أن تصل إلى الطيور.**

لذلك يُوصينا الرسول قائلاً: ***"لا تخرج كلمة ردية من أفواهكم بل كل ما كان صالحاً للبنيان حسب الحاجة كي يُعطي نعمة للسامعين"*** (أف 4 : 29). ولذلك ينبغي أن نتذكر أن المسيحية حياة نمارسها وليست مجرد تعاليم، فالسلوك المسيحي للأب والأم، وصلاتهم ومحبتهم وبساطتهم ووداعتهم، تنطبع مباشرة في حياة الأبناء ...

والآن يا أخي الشاب – أنت ابن المسيح – هذا لا بد أن ينطبع في سلوكك وكلماتك ومحبتك للجميع ومعاملاتك لإخوتك وزملائك ... وكل من تحتك بهم.

أخي لا تنس أبداً أن الببغاء تعلم الصلاة من سيدة كانت حياتها اليومية كلها صلاة!!

القمص بيشوي كامل

نوفمبر 1975م

+ + + + +

شمعة لأجل السادات

كنت راكباً مع المقدس إبراهيم جرجس وتطرق الحديث إلى جهاد الرئيس السادات وصبره واحتماله في محادثاته مع كيسنجر ... فقال لي المقدس: **"الحق يا أبونا أنا متعود كل يوم أوقد شمعة في الكنيسة من أجل عائلتي. والآن أنا أوقد كل يوم شمعتين واحدة لعائلتي والثانية للرئيس السادات لكي يرعاه الله ويقويه ويساعده لأنه بيكافح ويجاهد لمصلحة بلدنا العزيز"**. قلت بحق أن الكنيسة تصلي كل يوم في القداس من أجله وتقول: **"الرئيس والجند**

والوزراء والمُشيرين ... زينهم بكل سلام يا ملك السلام ...". هذا هو عمل الكنيسة الصامت والقوي أمام الله من أجل الوطن ورئيسه، لأننا ككنيسة وكأفراد مسئولين بالصلاة من أجل رئيس بلدنا ليقويه الله في رعاية بلدنا العزيز.

القمص بيشوي كامل

+ + + + +

هل مسيحك مازال حياً؟!

وقف شاب مسيحي أمام المحكمة الشيوعية في إحدى البلاد، فسأله القاضي: "هل مسيحك مازال حياً؟! ... وهل يُعقل أن يُولد إله بجسد بشري غير قابل للموت؟!".

فرد عليه الشاب مُتسائلاً: "ما تاريخ هذا اليوم؟". فأجاب القاضي: "اليوم هو 14 مارس سنة 1970م". عندئذ أجاب الشاب قائلاً: "لماذا تذكرون سنة 1970م؟! هل معنى هذا أن تاريخ البشرية الجديد لم يبدأ إلا من 1970سنة أي بميلاد المسيح؟ فهل تعلم أيها القاضي أن ميلاد المسيح يعني اتحاد كلمة الله – الرب يسوع – بجسد إنسان.

ومن يومها وُلدت البشرية كلها إلى يومنا هذا. وهل تعلم أيها القاضي أن المسيح وُلدَ لأجل العالم كله، لهذا فالعالم كله يستخدم التاريخ الميلادي. يستخدمه المسيحيون وغير المسيحيين والمسلمون والشيوعيون ... كلهم يذكرون المسيح المولود لأجلهم دون أن يدروا. أيها القاضي أرني بلداً واحداً في العالم لا يخضع لتاريخ الميلاد المسيحي؟!".

الابن الحبيب ... لقد كانت الكنيسة معتادة أن تُعيِّد عيد الميلاد مع الغطاس في يوم واحد في القرون الأولى، لأنها كانت تعتبر أن ميلاد المسيح يعني ميلادي الجديد. فنحن المسيحيون لنا ميلادان:

1- الأول جسدي من آدم الأول، وفيه نأخذ ملامح وشكل آدم الجسدي الترابي الذي من الأرض، ثم لا بد أن ننتهي للأرض ونموت.

2- الثاني سماوي من آدم الثاني – الرب من السماء (1كو 15 : 47)، لأن الكلمة الله الذي من السماء صار جسداً بحلول الروح القدس على العذراء. نحن نُولد من فوق بالماء والروح ونصير أولاد الله (أبانا الذي في السموات)، ولنا صفات الآب السماوي (المحبة – والوداعة)، ونعيش

على الصلاة وكلمة الله، ونأكل جسد ابن الله ونشرب دمه، ونسلك حسب إنجيله. وكما أن الميلاد الجسدي ترابي ينتهي بنا بالتراب، كذلك الميلاد الثاني روحاني ينتهي بنا للأبدية، ليس فقط 1976سنة بل إلى الأبدية.

فنحن أخذنا في المسيح عمراً أبدياً ... هل علمت يا أخي عمرك الجديد؟!

أهنئك بهذا الميلاد الجديد الذي به قد أخذت عمراً أبدياً.

القمص بيشوي كامل

يناير 1976م

+ + + + +

هنا تُبنى الكنيسة

كان عام 1975م الماضي عام المرأة العالمي ... وفي بداية عام 1976م كنّا في اجتماع الخدام وكان بيننا نيافة الأنبا مرقس أسقف طولون ودار الحديث حول أمور كثيرة. ولكننا أحسسنا أن الروح القدس يقودنا إلى قرار هام جداً وهو أننا قررنا أن يكون عام 1976م هو: **عام المحبة**.

والذي دفعنا لذلك أننا أحسسنا أن المحبة هي السلاح المسيحي، والذي يُلقي سلاحه يكون قد فقد خلاصه.

حدود المحبة هي ما لا نهاية ... لأن الله محبة .. فتحب قريبك كنفسك ... قريبك هو أي إنسان من كل جنس ودين – مَثَلْ السامري الصالح (لو 10 : 30-37).

تُحب عدوك وتُبارك لاعنك وتُحسن إلى مبغضك ... وإن لم تقدر أن تصنع هذا فصلي لأجل الذي يُسيء إليك (مت 5 : 44).

وهذا الجزء الرابع من وصية المحبة في قدرة كل واحد منّا لأنها تنقلنا من مواجهة الإنسان إلى الوقوف أمام الله (عن كتاب حياة الصلاة)، ***"والمحبة لا تسقط أبدًا"*** (1كو 13 : 8) لأن الله محبة.

والذي لا يحب أخاه لم يعرف الله لأن الله محبة (1يو 4 : 8). فالمسيحية كلها محبة .. لا تعرف الكراهية، ولا الحقد، ولا الحسد، ولا العنصرية ولا الطائفية ولا حب الانتقام. والمحبة هي علامة كنيسة المسيح، ويقول التلمود: "إن

سليمان الحكيم أراد أن يبني الهيكل، وبحث عن مكان فلم يعجبه إلا مكان ما. وقصة هذا المكان أنه كان يوجد أخوان اقتسما محصول الأرض إلى كومين. ثم في الظلام يقوم الأكبر وينقل جزء من كومته إلى كومة أخيه ويقول: أخي أكثر احتياجاً مني. وبالمثل يفعل الأخ الأصغر ويقول: أخي له أولاد وهو أكثر احتياجاً مني. وبذلك يظل الكومان متساويين. وفي إحدى الليالي بينما كانا يعملان هذا العمل، تقابلا في الطريق وتعانقا ... **هنا مكان المحبة ... هنا تُبنى الكنيسة.**

فلنصلي من أجل عام 1976م ليكون عام المحبة بين الخدام والمخدومين، ويستر كل واحد عيوب إخوته، أي يغسل أرجلهم كوصية المسيح. فالكنيسة الخالية من المحبة يضحك بها الشيطان. فلقد كان القس إسحق يُصلي القداس ذات يوم ونظر من طاقة جانبية فوجد الشيطان يهزأ به ويقول له: "لقد صرت مثلنا ... فتصلي القداس وبينك وبين أخيك خصام!! " (عن كتاب الأنبا مقار).

الخلاف بين الخدام (كاهن – شمامسة – لجنة – خدام مدارس أحد) يجعل الشيطان يضحك بهم لأنهم فقدوا المحبة .. فقدوا الله!

وأنت يا أخي صلي من أجل المحبة في الكنيسة – بوحدانية الروح – المحبة في بيتك وأسرتك ومدرستك وكل مكان تعرفه.

القمص بيشوي كامل

فبراير 1976م

+ + + + +

هل نحن نعبد ثلاثة؟!

❖ سألني أحد الأحباء: "هل نحن نعبد ثلاثة؟". قلت له: "لا نحن نعبد إله واحد"، فقال: "إذاً لماذا نقول باسم الآب والابن والروح القدس".

❖ قلت له: "نحن نقول في قانون الإيمان نؤمن بإله واحد. ولكن ألست ترى معي أن الله لم يره أحد قط. فكيف نعبد إله واحد، ولكنه مجهول للجميع. فمثلاً هل ترضى أن

تعيش مع إنسان وتتعامل معه وتأكل وتشرب وتنام معه وأنت لا تعرف عن طبيعته شيء .. ربما يكون شريراً .. ربما يكون مريضاً .. ربما يؤذيك .. هل يكفي أن تقول إنه إنسان أم يجب أن تبحث عن طباعه؟".

❖ كذلك كيف تعبده وأنت لا تعرف عن طبعه شيئاً، فدعني الآن أُحدثك عن طبيعة الله.

الله حب كامل ... وأروع صور المحبة فيه هي الأبوة. لذلك فالله آب لكل البشرية، وعندما خلق هذا الكون أودع فيه هذه الطبيعة، أودعها في الحيوان والحشرات ... ألا وهي طبيعة الأبوة. لذلك فالله بطبعه آب حنون للبشرية كلها. والله الآب يُحبنا جداً فأرسل كلمته الوحيد ليتحد بجسد إنسان من العذراء، ويُعطينا من حبه الإلهي وبركاته، فأي حب أعظم من هذا؟! وكلمة الله أزلي أي ليس له بداية لأن الله ناطق بكلمته من الأزل، لذلك نقول أن الكلمة مولود أزلي من الآب وليس مخلوق مثل آدم الذي له بداية زمنية وخُلق من التراب، وكذلك حواء أصلها ترابي، لذلك ينبغي أن

يعودا وكل جنسهما إلى التراب. أما المسيح كلمة الآب فأزلي بلا بداية من الآب فهو الذي ليس له نهاية. والآب أحبنا فأرسل روحه القدوس يسكن فينا (1يو 4 : 11-13).

فالله الآب واحد وله كلمة أزلي اتحد بطبيعتي وله روح قدس يحل في الإنسان. فالله الواحد يُحبني، وأنا أدرك حبه لي ... فهو ليس مجهول بالنسبة لي. مثلما أعرف صديقي (فلان)، أعرفه بذاته التي تحبني، وروحه اللطيف الذي يُعطيه الحياة والمحبة للجميع، وبكلمته العاقلة المتحدثة معي .. مع أن ثلاثة هذا صديق واحد.

القمص بيشوي كامل

مارس وإبريل 1976م

+ + + + +

أول مايو

❖ تحتفل بلادنا المصرية في أول مايو بعيد العمال.

❖ وتحتفل كنيستنا المصرية في أول مايو بعيد استشهاد أمير الشهداء القديس مار جرجس.

❖ وهذا اليوم دائماً يكون قريباً من عيد القيامة المجيد. فشهادة مار جرجس هي تعبير قوي عن قوة القيامة، فهو شاب في العشرين من عمره ولكنه مات عن العالم وشهواته وقام مع المسيح.

والقيامة هي قوة تخلق من الموت حياة ... أخذناها بالمعمودية ***"فدُفنا معه بالمعمودية للموت حتى كما أُقيم المسيح من الأموات بمجد الآب هكذا نسلك نحن أيضاً في جدة الحياة"*** (رو 6 : 4).

❖ والقيامة هي حياة تغلب الموت، فقد مات مار جرجس ثلاث مرات ولكن قوة القيامة فيه غلبت الموت ***"أين شوكتك يا موت"*** (1كو 15 : 55)، والحياة فيه كانت أقوى من الموت فلم يقبل النجاة (عب 11 : 35).

❖ وعاش مار جرجس الشاب قوة القيامة في حياة الطهارة فلم يسقط في شهوة النجاسة، بل استطاع أن يُتوّب الفتاة التي جاءت لإغرائه ويحولها إلى مؤمنة وشهيدة

وهي تقول: **"لقد أحضروني لأُسقطك بسحر خلاعتي فجذبتني بسحر طهارتك".**

❖ وقوة القيامة فيه ظهرت في شجاعته فلم يخف من بطش دقلديانوس بل ضرب أصنامه بقدميه.

❖ وقوة القيامة جعلته لا يخضع لمحبة العالم، بل عندما وعده دقلديانوس بأن يصير من سكان قصره، حوَّل الملكة إلى مؤمنة شهيدة تقول: **"لقد تركت باب قصري مفتوحاً على مصراعيه، فلا تغلق باب فردوسك في وجهي يا إلهي!".**

❖ **فالقيامة يا أخي الشاب هي حياة غالبة للعالم وشهواته، وهي حياة نصرة وصلاة وشجاعة واحتقار لأباطيل العالم.**

فشهادة مار جرجس (في سن 23) صورة حية ناطقة عن قوة القيامة في حياة الشاب.

القمص بيشوي كامل

مايو 1976م